**مريم العذراء في العهد الجديد
والقرآن \الائتلاف والاختلاف**

أحمد أشقر

يتفق كل من العهد الجديد والقرآن على وضع مريم العذراء في مكانة خاصة بين نساء العالمين. فهي التي اصطفاها الله كي تحمل من نفخة من روحه وتنجب المسيح. ويتفقان (أيضا) في أن مكانتها المميزة دوما بين النساء، لم ولن تضاهيها مكانة امرأة غيرها تقديرا وتقربا بين المؤمنين المسيحيين والمسلمين على مرّ العصور. فهذه الأسس كتابية ولا يمكن لأحد من المؤمنين من كلا الطرفين تجاوزها مهما بلغت اختلافات وتطور فهمها. ويتفقان (أيضا) على عدم ذكر تاريخ ميلادها،  وأنها حملت بالمسيح وولدته وهي لا تزال عذراء. ويتفقان على عدم ذكر شيْ عن وفاتها.

إلا انهما- أي العهد الجديد والقرآن- يختلفان في أمور عدة:

1- يذكر القرآن اسم مريم  كاسم نسائي وحيد، وقد أفرد لها سورة تحمل اسمها تقص روايتها (سورة مريم)، مع أن هنالك أجزاء من قصتها ذكرت في مواضع أخرى فيه. وهناك سورة في القرآن باسم أهلها أيضا (سورة آل عمران)، أما العهد الجديد فيذكر عددا من النساء، ومريم إحداهن.

2- يعتبر العهد الجديد أن مريم من نسل داود، والقرآن يعتبرها من آل عمران. وبالرغم من قرابة النسلين، فإن هنالك اختلافا في عدد الأجيال وترتيب الأشخاص.

3- يذكر القرآن قصة نذر أمها عندما كانت حاملا بها، أما العهد الجديد فلا.

4- يذكر القرآن قصة تعبدها باعتباره جزءاً من سيرتها الذاتية (قبل البشارة) أما العهد الجديد فلا، باستثناء تلميح بسيط للغاية، وهو زيارتها إلى نسيبتها اليصابات.

5- يذكر العهد الجديد أنها مخطوبة إلى يوسف، وهو الآخر من نسل داود ويمتهن النجارة، وقد رافقها من الناصرة إلى بيت لحم ومصر وأورشليم[1](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftn1%22%20%5Co%20%22)، وأعالهما. أما القرآن فلا يذكره بالمرّة.

6- يحدد العهد الجديد أن مكان بشارتها باختيار الله لها كان في الناصرة. أما القرآن فيحدده مكانا "وراء الحجاب، ومكانا شرقيا"، نسبة إلى أهلها.

7- يحدد العهد الجديد المكان التي وضعت به وليدها كان بيت لحم. أما القرآن فيحدده مكانا قصيا عند جذع النخلة.

8- ويذكر العهد الجديد أنها هاجرت وابنها إلى مصر خوفا عليه من النظام السياسي في حينه. أما القرآن الكريم فلا.

9- يذكر القرآن الكريم  كرامات لم يذكرها العهد الجديد؛ الأكل من النخلة اليابسة، الشرب من جدول كان يجري على مقربة منها.

10- يروي العهد الجديد عن حياتها ومرافقتها لابنها أثناء كرازته بين الناس. أما القرآن فلا.

11- في العهد الجديد نقرأ نشيدا هاما لمريم "تعظم نفسي الربّ" تعبر فيه عن فهمها للخلاص المسياني وللتحول الذي سيحدث، والذي سيأتي به ابنها المسيح. أما القرآن فلا يذكر شيئا من هذا القبيل.

هذه هي المحاور الأساسية لقصة ومكانة مريم في كل من العهد الجديد والقرآن.

تهدف الدراسة إلى صياغة شخصية مريم وفقا لما وردت في كل من العهد الجديد، على حدة، والقرآن الكريم، على حدة. ثم شرح ما هو مؤتلف وما هو مختلف من الأوصاف. وسوف نرى أن ما هو مشترك أكثر مما هو مختلف، حتى ليمكن القول إن الأصل واحد. وسوف نرى أن مكانتها متشابهة ومتطابقة تطابقا دقيقا في كلا النصيّن. أما الأبعاد المختلفة في شخصيتها في العهد الجديد والقرآن الكريم، فيرفد كل منها الآخر ويساعد على إكمال الشخصية واكتمالها. تتوزع الدراسة على:

**الفصل الأول- شخصية مريم في العهد الجديد**

لا شكّ أن مريم (أم يسوع المسيح) هي أهم شخصية نسائية في العهد الجديد والحياة المسيحية. فهي المرأة الوحيدة التي يذكرها العهد الجديد بأنها حبلت دون علاقة جنسية. ومريم كما يصورها العهد الجديدة امرأة شديدة الإيمان والتقوى تمارس كافة الطقوس الدينية اليهودية، وتزيدها من طقوس الرجال. ويصورها أيضا بأنها امرأة تعي وتدرك جيدا أهمية ابنها ورسالته، لذا تسعى دائما إلى دعمه وحمايته والأخذ بيده حتى يبلغ سن الرشد ويصبح مؤهلا لتطبيق الشريعة. وعندما يكبر ويبدأ بالكرازة فإنها تدأب على الاطمئنان عليه مثل بقية الأمهات، بالرغم من فهمه المستقل لرسالته.

قسمنا هذا الفصل إلى عشرة مباحث، وسوف نشرحها بالتفصيل ولكن ليس بأحجام متساوية، وإنما سوف نسعى إلى استيفاء الشرح والتحليل دون إطالة أو حشو. والمباحث هي:

المبحث الأول:  نسبها – وفيه نتقصى أثر نسبها الداودي نحلل روايتي متّى ولوقا اللتين تختلفان في بعض التفاصيل. وكذلك البحث في أسفار العهد الجديد والتوراة لتأكيد نسبها الداودي.

المبحث الثاني: أُسرتها وحياتها قبل البشارة-وهو محاولة لاستخلاص كل المواد الواردة في العهد الجديد، التي تروي بأن مريم من أسرة صدّيقين وصالحين، ودأبت على تطبيق كل ما ورد في الناموس، وقامت بتطبيق واجبات أخرى لم تكن مفروضة على النساء.

المبحث الثالث: بشارتها- بشارة الملاك لها بالولادة المعجزية. نتحدث فيه عن مكان البشارة، والحالة النفسية الإنسانية (الاضطراب) التي رافقتها. ونتحدث (أيضا) عن بشارة أليصابات، زوجة زكريا بأنها ستلد يوحنا المعمدان. فبشارة مريم هي البشارة المركزية، وبشارة أليصابات هي البشارة التمهيدية.

المبحث الرابع: نشيدها- عقب البشارة أنشدت مريم نشيدا هاما، تبرز فيه منظومتها المعرفية المشيحانية، ويتحدث النشيد عن فكرة الخلاص كما تفهمه.

المبحث الخامس: حملها وولادتها- كانت فترة حمل مريم وولاتها عاديين للغاية كبقية النساء. إلا أنها عانت من الظروف التي أحاطت بها وذلك بسبب حملها وولادتها المعجزية. وقامت أيضا بجميع الفرائض التي تفرضها الشريعة على الوالدة... تقديم زوجي يمام[1](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftn2%22%20%5Co%20%22) وختان يسوع.

المبحث السادس: هجرتها (ويسوع ويوسف)إلى مصر- عندما علمت مريم (ويوسف) بأن النظام السياسي يهدد حياة المولود هاجرا إلى مصر حفاظا عليه. ومن أجل اللقاء بالمصريين الذين كانوا يتوقعون مجيء المسيح المخلص.

المبحث السابع: مريم (ويوسف) يرافقان يسوع إلى الهيكل- ولأن مريم كانت تعي أهمية دخول ابنها في سن تنفيذ الشريعة، أخذته إلى أقدس الأمكنة عند اليهود، هيكل أورشليم، كي تقيم الطقس الذي يؤهله للدخول في تنفيذ الشريعة. هذا الطقس يسمى (בר מצווה)[1](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftn3%22%20%5Co%20%22)بالعبرية، وهو طقس "التثبيت".

المبحث الثامن: مريم ترافق يسوع المسيح في كرازته وحتى قيامته- حتى عندما بلغ يسوع المسيح سن الثلاثين وبدأ بالكرازة، لم تفارقه، فقد سعت دائما إلى الاطمئنان عليه.

المبحث التاسع: مريم و"اخوة" و"أخوات" يسوع المسيح- في هذا المبحث سوف نبين من هم هؤلاء أل"اخوة" وأل"أخوات".

المبحث العاشر: مكانتها- وفيه نشرح أن مريم هي أهم امرأة في العهد الجديد. وتطور شخصيها من خلال العلاقة بيسوع المسيح، وحضورها المكثف في حياته حتى يبلغ سن التكليف واختفائها أثناء قيامته. ونشرح (أيضا) معنى بتوليتها الدائمة.

الخلاصة: نستعرض فيها القضايا التي توصلنا إليها في هذا الفصل.

**الفصل الثاني- مريم في القرآن**

لا شكّ أن مريم (أم عيسى المسيح) هي أهم امرأة في القرآن. فقد اختارها الله لأن تحمل من روحه وتلد عيسى المسيح. فهي "شخصية محسومة في خط الخير والإيمان منذ طفولتها الأولى، بل قبل أن تولد، وهي الشخصية النسائية الوحيدة في القرآن التي حظيت بالاصطفاء والاختيار الإلهيين اللذين لم يحظ بهما سوى الأنبياء في القرآن![\*](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftn4%22%20%5Co%20%22) ". فأفرد لها سورة تحمل اسمها، وسورة أخرى تحمل اسم نسبها. فالقرآن لم يذكر امرأة بالاسم إلا هي. وتهدف سورة مريم إلى "تثبيت العقيدة في النفوس" و"بيان اتصافه سبحانه بشمول (الرحمة) بإضافة جميع النعم على جميع خلقه، المستلزم للدلالة على اتصافه بجميع صفات الكمال، المستلزم لشمول القدرة على إبداع المستغرب، المستلزم لتمام العلم، الموجب للقدرة على البعث، والتنزه عن الولد، لأنه لا يكون إلا لمحتاج، ولا يكون إلا مثل الوالد، ولا سمى سبحانه، فضلا عن مثيل". وأما سورة آل عمران فتهدف إلى "التوحيد". ويؤكد هذا، المستريحي حمد المستريحي، فيقول عن سورة مريم: [...] ومحور هذه السورة يدور حول التوحيد والإيمان بوجود الله ووحدانيته وبيان منهج المهتدين ومنهج الضالين [...]"، ويضيف عن سورة آل عمران: " وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدين هما: الأول، ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جلّت قدرته./ الثاني، التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالغزوات في سبيل الله".فالقرآن يخوض في هاتين السورتين نقاشا حادا مع النصارى حول التوحيد والتثليث، والتنزه عن الولد.

سنقوم في هذا الفصل برسم صورة لها من خلال الآيات الخاصة بها في القرآن. وكنت قد طالعت معظم تفاسير القرآن فلم أرَ أي اختلاف جوهري بينهم، لذا قررت أن  أستعين بثلاثة تفاسير من فترات تاريخية مختلفة تمتد على تسعة قرون منها؛ "جامع البيان في علوم القرآن" للطبري (838؟- 923)[1](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftn5%22%20%5Co%20%22) و"التفسير الكبير" لفخر الدين الرازي (1210- 1149)[2](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftn6%22%20%5Co%20%22)و"روح المعاني" لمحمد شكري الألوسي (1802- 1854)[3](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftn7%22%20%5Co%20%22). واستعنت كذلك بكتب التراث التي تحتوي خلافات ما، مثل كتب؛ و"تاريخ اليعقوبي" لليعقوبي (؟- 897؟)[4](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftn8%22%20%5Co%20%22)، و"أنساب العرب" و"كتاب الفصل في الأهواء والنحل" و"الاحكام في أصول القرآن" لابن حزم (994- 1064)[5](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftn9%22%20%5Co%20%22)، و"قصص الأنبياء" لابن كثير (1301- 1372)[6](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftn10%22%20%5Co%20%22)،  و"كتاب العبر" لابن خلدون (1332- 1406)[7](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftn11%22%20%5Co%20%22)، و"مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور" لإبراهيم بن عمر البقاعي، وآخرين. بالإضافة إلى عديد من الدراسات المعاصرة، عندما يقتضي الأمر ذلك، ولم أغفل في أي مصدر من شأنه أن يسهم في إيضاح المبهم وتفسير الصعب. والجدير ذكره أن جميع التفاسير والدراسات المعاصرة تتفق اتفاقا لا خلاف فيه  في قضايا العقيدة، أما الاختلافات فهي في الجزئيات والهوامش، وسأشير إليها في حينه. ويتوزع هذا الفصل على:

المبحث الأول: نسبها- وفيه نشرح ونحلل من هو عمران، أهو والدها، أم اسم عائلتها. وهل في القرآن عمرانان، كما يدعي البعض، أم عمران واحد؟ وسنتعرف أيضا على أمها. ثم نشرح أهمية نسبها إلى سلالة الأنبياء.

المبحث الثاني: أسرتها- ونقصد عائلتها النووية، المؤمنة الواثقة بالله والفقيرة. لتسليط الضوء قدر الإمكان على البيئة الاجتماعية التي تنتسب إليها.

المبحث الرابع: مولدها- وفيه نشرح نذر أمها التي يئست من الإنجاب بعد أن كانت عاقرا. والظروف التي ولدتها فيها. ومعنى اسمها.

المبحث الخامس: تعبدها- بعد مولدها، وإيفاء لنذرها أدخلتها أمها إلى المحراب كي تقوم على خدمته. وهناك اختلف الأحبار على كفالتها، لذا اقترعوا عليها ففاز زكريا. ونشرح عن تعبدها وأكلها من الرزق المعجزي.

المبحث السادس: بشارتها- نشرح مجيء الملاك جبريل من عند الله ببشارة حملها من غير فحل. ونأتي أيضا على الاضطراب الذي ألم بها نتيجة لهذه البشارة المعجزية. ونحاول أن نتعرف على المكان الشرقي الذي تمت فيه البشارة. ثم نتحدث عن بشارة زكريا، البشارة المرافقة لبشارة مريم.

المبحث السابع: حملها- وفيه نأتي بالشرح والتفسير لحالتها النفسية أثناء الحمل. ونحاول أن نتعرف على مدة حملها، هل كانت، كبقية النساء تسعة أشهر، أم غير ذلك؟

المبحث الثامن: ولادتها- حالتها أثناء وضعها للطفل عيسى، وردود فعل البيئة المحيطة بها. فقد لجأت إلى مكان بعيد عن المحراب وعن بيت أهلها.

المبحث التاسع: كراماتها- عندما وضعت عيسى المسيح، كان الله قد أطعمها من ثمار النخلة اليابسة في غير موعدها، وسقاها من جدول ماء جاف.

المبحث العاشر: مكانتها- مريم المرأة المصطفاة من الله، كي تحمل بصورة معجزية، وصفها بالصديقة، الوصف الذي لم يصف به امرأة غيرها. وسوف نناقش مكانتها مقارنة ببعض النساء الوارد ذكرهن في القرآن. كما نناقش موقف ابن حزم الذي يعتبرها نبيّة.

تلخيص- وفيه نجمل النتائج التي توصلنا إليها.

**الفصل الثالث- الائتلاف والاختلاف**

كنا في الفصلين السابقين قد تعرفنا على مريم في العهد الجديد والقرآن. ووقفنا بتفصيل وعمق على كل جانب من جوانب شخصيتها، وفقا للخطة التي حُدِدَت في المقدمة. أما في هذا الفصل، فسنقوم  بمقارنة هذا النتائج ومطابقتها، بحيث نتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين العهد الجديد والقرآن إن كلاهما يتفقان في النقاط الجوهرية التي تؤكد قدرة الله غير المحدودة، حمل مريم الفتاة العذراء من روح الله. ومكانتها هي الأسمى  بين جميع النساء اللواتي ذُكرن فيهما، سواء بالاسم الصريح أو بالإشارة والدليل . يقول يوسف درّة حداد، المعروف بالأستاذ الحداد، في هذا الصدد: "فهي إذن- قصة مريم/ أ. أ- دستور إيمان القرآن الأول بالمسيح". ومعروف أن المهاجرين المسلمين الأوائل بقيادة جعفر بن أبي طالب، كانوا يحفظون قصة مريم كما جاءت في القرآن لدى هجرتهم إلى الحبشة. وعندما قرأها جعفر على النجاشي قال، وكما ورد في كتاب "الشهيد جعفر الطيار وشهداء مؤتة عليهم السلام": "إن هذا والذي جاء به عيسى (عليه السلام) ليخرج من مشكاة واحدة، [...]". أما الاختلافات فإنها لا تمسّ جوهر مكانة مريم كما هو مُبَيّن وواضح لاحقا، وما الاختلافات إلا إضافة من القرآن إلى عدة جوانب من حياتها، تؤكد مكانتها، وتفصلها بصورة نسبية عن مكانة ابنها، عيسى المسيح. يتوزع هذا الفصل على ثلاثة أقسام:

أولا- الائتلاف، ويتوزع على خمسة مباحث:

المبحث الأول: نسبها- يتفق كل العهد الجديد والقرآن- مع اختلافات بسيطة- في التفاصيل- على أن نسبها داودي، من الناحيتين البيولوجية والإيمانية في نفس الوقت.

المبحث الثاني: بشارتها- يتفق كل العهد الجديد والقرآن على أن الملاك جبرائيل جاءها بالبشارة من عند الله، وأنها ستحبل وتلد من روحه، دون تدخل أي رجل. ويتفقان أيضا على أنها اضطربت لسماع البشارة المعجزية.

المبحث الثالث: حملها وولادتها- وأنها حملت من روح الله. ومرّت عليها فترة حمل صعبة للغاية من الناحية الاجتماعية، لأن الناس، وخاصة أهلها، لم يكونوا يستوعبون أو يدركون ما يجري لها ويحدث معها. لذا تركت ديار أهلها لتلد بعيدا عنهم، في مكان آمن.

المبحث الرابع: مكانتها- يقّر كل من العهد الجديد والقرآن أن مريم هي أهم امرأة فيهما. وقد انفردا بوصفها بصفة لم توصف بها أي امرأة غيرها. يصفها العهد الجديد ب”Kyckaretomeni” - أي المنعم عليها. والقرآن ب"الصدّيقة".

ثانيا- الاختلاف، ويتوزع على ستة مباحث:

المبحث الأول: أسرتها وحياتها حتى البشارة- وفيه نبحث في نقطتين أساسيتين، ذكر نذر أمها لها قبل الولادة في، وعدم ذكره في العهد الجديد. وذكر خطيبها يوسف في العهد الجديد، وعدم ذكره في القرآن.

المبحث الثاني: مكانا البشارة والولادة – وفيه نبحث أسباب ذكر العهد الجديد لمكاني؛ البشارة  في الناصرة، والولادة في بيت لحم؛ أما القرآن فيحددهما ب"وراء الحجاب، ومكانا شرقا" و"مكانا قصيا عن جذع النخلة".

المبحث الثالث: مريم ترافق يسوع إلى الهيكل-  وفيه نبحث أسباب عدم ذكر القرآن لعدم مرافقة يسوع إلى الهيكل. معروف أن يسوع عندما بلغ من العمر اثنتي عشرة سنة، ذهبت به أمه إلى الهيكل كي تؤدي فريضة دينية، علما أنها ليست واجبة على النساء، وأخذته كي تقوم هناك بطقس التثبيت له. القرآن لم يذكر هذه الحادثة أو شبيها لها.

المبحث الرابع: كراماتها- وفيه نبحث أسباب عدم ذكر العهد الجديد لأية كرامة لها (الكرامات كانت لابنها)، وتأكيد القرآن عليها.

المبحث الخامس: هجرتها إلى مصر- وفيه نبحث أسباب ذكر العهد الجديد لهجرتها ووليدها وخطيبها يوسف بعد الولادة إلى مصر خوفا على الوليد من النظام السياسي، وعدم ذكرها في القرآن.

المبحث السادس: مريم ترافق يسوع في كرازته وحتى رفعه- وفيه نبحث عدم ذكر القرآن أيّة حادثة من أحداث مرافقة مريم لابنها عيسى المسيحَ في كرازته، والقول بعدم صلبه.

ثالثا، الاختلاف والتكامل ويتكون من مبحث واحد:

**-** في المحراب ونشيدها

**الخاتمة:** وفيها نجمل ما توصلنا إليه من نتائج.

[1](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftnref1%22%20%5Co%20%22) – "أورشليم" هو اسم مدينة القدس كما كان في فترة بشارة مريم. ولا علاقة له  بالاسم "الإسرائيلي"،ירושלים، لمدينة القدس الحالية. وليس للاسم "أورشليم" كما ورد في النص، أية صبغة سياسية في الوضع الراهن.

[1](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftnref2%22%20%5Co%20%22) – يمام، يعني زغاليل، وهي أقل قيمة: تقدمة تفرضها الشريعة اليهودية على المرأة التي تلد حديثا. وفيالعادة، فإن أفقر النساء هن اللواتي يقدمن زوجي اليمام الزغاليل.

[1](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftnref3%22%20%5Co%20%22)  - ما زال هذا الطقس يُقام للصبية اليهود، الذكور والإناث.

[\*](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftnref4%22%20%5Co%20%22) - قائمة المصادر والمراجع موجودة في النص الكامل للبحث.

[1](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftnref5%22%20%5Co%20%22) - شيخ مفسري المأثور الذي يعتمد "على الاستعمالات اللغوية بجانب الروايات المنقولة، ويستشهد بالشعر القديم، ويهتم بالمذاهب النحوية، ويحتكم إلى المعروف من لغة العرب، ويعالج الأحكام الفقهية مجتهدا، فيذكر أقوال العلماء ومذاهبهم، ويخلص من ذلك برأي يختاره لنفسه ويرجحه".

[2](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftnref6%22%20%5Co%20%22) - الذي "يهتم ببيان المناسبات بين آيات القرآن وسوره، ويكثر من الاستطراد إلى العلوم الرياضية والطبيعية والفلكية والفلسفية ومباحث الإلهيات على نمط استدلالات الفلاسفة العقلية، ويذكر مذاهب الفقهاء، [...]"**.**

[3](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftnref7%22%20%5Co%20%22)  - الذي "هو تفسير جامع لخلاصة ما سبقه من التفاسير مثل تفسير ابن عطية وتفسير أبي حيّان، والكشاف للزمخشري وتفسير أبي السعود وتفسير البيضاوي وتفسير الفخر الرازي، وصاغ من ذلك كله تفسيره بعد أن أطال النظر فيما قرأ، ووازن وقارن ورجح ما اختاره، معتمدا على زاد كبير من الثقافة الواسعة في علوم الشرع واللغة**".**

[4](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftnref8%22%20%5Co%20%22)  - مؤرخ، أخذ بالرواية المسيحية بما يخص مريم والمسيح عندما لم يتوفر نصّ قرآني قطعي.

[5](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftnref9%22%20%5Co%20%22)  -  وُلد لأسرة غنية للغاية ومقربة من النظام في قرطبة في سنة994 ميلادية. يعتبر شاعرا وفقيها وفيلسوفا. أول من قال بنبوّة النساء، حيث اعتبرمريم وغيرها نبيات. لا تزال مؤلفاته معتبرة للغاية بين المثقفين في العالم. توفي في العام 1064م.

[6](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftnref10%22%20%5Co%20%22)  - هو الأمام الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي. بصريّ الأصل، ودمشقي المولد في سنة 1301 ميلادية. درس على أيدي بن تيمية وإبن الفركاح. كان مدرسا في الجامع الأموي. له مساهمات في الفقه والتفسير والتاريخ. وتوفي في العام 1372م.

[7](http://146.185.164.77/passia.org/meetings/rsunit/2003/Mary.htm%22%20%5Cl%20%22_ftnref11%22%20%5Co%20%22)  -  ولد في تونس في سنة 1332 ميلادية. مؤرخ مرموق. صاحب مذهب السوسيولوجيا الصراعية في دراسة التاريخ عند العرب. وتعتبر مقدمته من أهم المؤلفات في هذا المجال. توفي في العام 1406م.